المحاضرة الاولى :ماهية الايكولوجيا الحضرية واهم قضاياها

الايكولوجيا الحضرية :

هي دراسة البيئة المحيطة للكائن الحي بغض النظر عن البيئة سواء كانت بيئة انسانية او بيئة حيوانية او بيئة نباتية الايكولوجيا الاجتماعية تطورت في جامعة شيكاغو الامريكية وركزت على الاهتمام بالعلاقات البشرية مع المحيطة و النشاطات الاجتماعية .

وفي تعريف اخر تشير الايكولوجيا بانها العلم الذي يهتم بدراسة علاقة الانسان ونشاطه وخضوعه للظروف و او الشروط الفيزيقية التي تتصل بالارض و البيئة تركز الايكولوجيا على دراسة الاعلاقة المباشرة بين الانسان الاجتماعي و البيئة الطبيعية و مدى تشضامن الجهود الجمعية و العلاقات الاجتماعية و خاصة فيما يتعلق بتحديد الافعال و ردود الافعال التي تربط الجهود الجمعية بعملية التكيف مع البيئة الطبيعية .

القضايا التي تهتم بها الايكولوجيا الحضرية في المدينة.

1-تهتم بدراسة توزيع المساحي و الجغرافي للمجتمعات البشرية المقيمة في المدينة ودور كل منها.

2-تهتم بدراسة العلاقات بين الجماعات البشرية وطريقة تاثير هذه الجماعات علة شكل التوزيع الجغرافي بين الجماعات في المدينة.

3-تهتم بدراسة الاختلافات الاقتصادية و الاجتماعية البشرية واثرها على العلاقات بين الافراد في المدينة

4-تهتم بدراسة الحركة الديناميكية و التغير في النظام الاجتماعي في المدينة واثر هذه الحركة على التوزيع الجغرافي للجماعات .

المصادر الاولى و المبكرة لتطور الايكولوجيا البشرية .

صار من الواضح ارتباط مفهوم الايكولوجيا بالدراسات البايولوجيا ارتباطا وثيقا لانه يعني اصلا بدراسة مدى قدرة الكائنات الحية على التوافق الفعال مع بيئتها و الايكولوجيا مفهوم حديث الذي يعني منزلا او مكانا تعيش به وفي مطلع القرن العشرين انتقل هذا المفهوم الة العلوم الاجتماعية حيث توسع نطاق الدراسات الايكولوجيا في مجال العلاقات الانسانية ليشمل موضوعات وحقول معرفية عديدة كالجغرافيا و علم الاجتماع و الديموغرافيا وعلم النفس و الانتروبولوجيا و الاقتصاد.

غير ان ظهور المدرسة الايكولوجيا خلال الربع الثاني من القرن العشرين يمثل اتجاها فكريا يعني بدراسة الظواهر الاجتماعية لا بوصفها و معالجتها وصفية فقط وانما دراسة الظواهر ضمن الظروف الطبيعية لبيئة المدينة و التركيز على علاقات التكافل التي يقوم بين افراد المجتمع و موارد البيئة الطبيعية التي توجد في ذلك المجتمع و الايكولوجيا البشرية تهتم كما حدد ذلك رودريك مكينزى احد ابرز مؤسسي المدرسة الايكولوجية بدراسة الاوجه المكانية لعلاقات التكافل الخاصة بالكائنات البشرية و المؤسسات الاجتماعية حيث ترمي الى الكشف عن المبادئ و العناصر الكامنة في تغير انماط الترتيبات المكانية للسكان و المؤسسات الناتجة عن ذلك التفاعل

لذلك فان موضوعات التنظيم الايكولوجي وما ينبثق عنها من محاور و اهتمامات فرعية تعد من اهم واكبر المرتكزات التي تنطلق منها المدرسة الايكولوجية لفهم العمليات الاجتماعية في الاوساط الحضرية في حالتي الثبات و التغير

الا ان استخدام المنهج الايكولوجي و مفاهيمه في مجال العلاقات الانسانية لم يظهر واضحا الا في اوائل القرن العشرين وفي دراسة جارلس جالين الموسومة بالتشريح الاجتماعي لاحد المجتمعات المحلية

الزراعية عندما حاول اثبات ان كل تجمع سكاني انما يظهر نتيجة لتوفر ظروف ايكولوجية معينة زان هنالك انواعا معينة من النشاط الاجتماعي يتلاءم مع تلك الظروف .

وعندما نشر روبرت بارك مقالا عن للمدينة عام 1915 اصبح المنهج الايكولوجي مميزا عندما يبين فيه ان المدينة ظاهرة طبيعية تنشا بتاثير عوامل طبيعية متعددة لا يمكن التحكم بها و ان كل مدينة تنقسم الى مناطق صناعية و تجارية و سكنية تتميز كل منها بخصائص اجتماعية و ثقافية تميزها عن غيرها وهذه الخصائص تطبع سكان كل منطقة بطابع خاص

وقد تتالت التطورات الفكرية في مجال الدراسات الايكولوجية بزعامة مدرسة شيكاغو التي تميزت بالتوجه نحو دراسة مظاهر التفكك الاجتماعي واليات التكامل في المدن التي تتعرض لنمو سريع مع ان المدرسة لم تخل من اختلافات فكريى بين مفكريها فاذا كانت اسهامات بارم في الفكر الايكولوجي قد انصبت على الجانب الحيوي فان تفسيرات برجس قد تركزت على الجوانب المادية و تحليل انماط استخدامات الارض اما تفسيرات مكنزي فقد تميزت بالطابع الاقتصادي

العمليات الايكولوجية

العمليات الايكولوجية هي عوامل تجعل المدينة تتغير باستمرار و تحدد في النهاية جغرافية المدينة و تركيبها الداخلية وتفسر ايضا وجود القطاعات المختلفة داخل المدينة.

1-التركيز : هو ميل الوحدات الايكولوجية الى تجمع و التمحور بمنطقة معينة بناء على ضرورة اقتصادية تجارية اجتماعية

2-التشتت : ترك مناطق التركيز و الذهاب الى مناطق اخرى داخل المدينة .

3-المركزية : ميل الوحدات الايكولوجيا الى التجمع داخل مناطق المحورية بالمدينة و الذهاب الى مناطق اخرى .

4-اللامركزية : ميل الوحدات الايكولوجية الى ترك مناطق المحورية بالمدينة و الذهاب الى مناطق اخرى.

5-العزل : الانفصال الحيزي هو منطقة منفصلة مكانيا ومتماسكة ثقافيا تسمى بالجماعات الفرعية.

6-الغزو : دخول الوحدات الايكولوجية الغازية الى مناطق الانفصال الحيزي لانها تعمل منطقة جذب .

7-الاحتلال : هو سيطرة الوحدات الايكولوجية الغازية على منطقة الغزل في البداية يكون احتلال جزئي وبعد ذلك يكون احتلال كلي,

النظريات الايكولوجية الكلاسيكية :

ان النظرية المفسرة للمدينة كثيرة ومتعددة تختلف بناء على عاملين اساسين اولهما مجال الاهتمام وثانيهما طبيعة المتغيرات المعتمدة في تفسير الظواهر وهي كتالي :

1-النظرية الايكولوجية :

اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى المدرسة الفكرية الامريكية المعروفة ب مدرسة شيكاغو التي اهتمت بالبحث في مجال علم الاجتماع الحضري ومن اهم روادها هناك روبارت بارك ارنست برجس ورودريك ما كينزي لقد وضع بارك الاطار العام لهذه النظرية على اساس ان المدينة تعتبر بمثابة المكان الطبيعي و الثقافي الذي يقطنه الانسان المحضر فهي وحدة على درجة كبيرة وعالية من التنظيم بينما اهتم ما كنزي بالقوانين الداخلية و العمليات التي تسيطر على هذا التنظيم و نتيجة لذلك تنطلق بارك من حقيقة ان العالم الطبيعي وحدة تتحرك وفق قواعد منتظمة محاولا تطبيقها على المدينة ومن ثمة استهداف من خلال

بحوثه الكشف عن الانماط المنتظمة في مكان للعلاقات الاجتماعية و الايكولوجيا للبحث عن العمليات و العوامل التي تؤدي الى التوازن الحيوي في المجتمع ,

اهتم بارك بالمقارنة الايكولوجية لظاهرتي التحضر و الهجرة وهذا ما يميز سوسيولوجيا بارك الذي في اولى مساراته المهنية بصحافة التحقيق حيث قادته تجاربه الصحافية حسب قوله الى اعتبار المدينة لا مجرد ظاهرة جغرافية و انما كنمط من التنظيم الاجتماعي لكن لن يمكث طويلا في عالم الصحافة حيث سيستانف دراسته بشعبة الفلسفة الى ان ينال دكتوراه المعنوية ب الجمهور و الاشهار باشراف من طوماس ويليام اسحاق .

اعتبر روبرت بارك بان التحضر ظاهرة ايكولوجية بمعنى انها مثل باقي الظواهر الطبيعية وتخضع لنفس القوانين التي تحكم هذه الاخيرة حيث عمل على احداث القطيعة مع التصور الغير العلمي الذي كان سائدا خلال فترة الاصلاح الاجتماعي و منه سيعمد بارك على غرار رواد مدرسة شيماغو الى تبني نموذج معرفي جديد مفيل بالمساعدة على معرفة الواقع الحضري معرفة عملية بغية التمكن من فهم هذا الواقع الحضري معرفة عملية بغية التمكن من فهم هذا الواقع و السيطرة عليه فكيف التقى بارك بالايكولوجيا و كيف عمل على توظيف مفاهيمها في دراسة التحضر و الهجرة

في مقال عنونه بارك بالمجموعة الحضرية نموذج مثالي و نظام روحي يوضح فيه بارك كيف التقى بالايكولوجيا من خلال مؤلف صغير ل اوجينيوس وارسينغ المعنون ب المجموعات النباتية وتلف ملاحظاته الانتباه الى ان مختلف النباتات تسعى الى التشكل في جماعات او مجموعت و انها تنمو و تتطور و بالتالي فبارك اسقط هذه الملاحظة على المجال الاجتماعي و في هذا الضدد يقول ان ما يهمنا نحن هو المجموعة الاكثر من الانسان الفرد و العلاقات بين الناس اكثر من علاقتهم مع الارض التي يعيشون عليها على العكس كل من ماكس فيبر و جورج زيمل اللذان كان لهما اهتمام بالفرد اكثر من

الجماعة لم يكتفي بارك بهذا فقط بل اطلع على اعمال التطوريون الطبيعيون خضوضا اعمال داروين و استخلص بارك بان الحياة المدنية هي حياة ضراع بامتياز بين الافراد مثلها مثل المحيط الطبيعي الذي يعيش كائناته على الضراع من اجل البقاء و الاستمرار فالذين يضارعون من اجل استمرارهم يجدون عضهم في المحيط الطبيعي اما الكائنات الغير القادرة على الضراع فهي مهددة بالانقراض و هذا هو الحال بالنسبة للعلاقة التي تجمع الافراد بالمجال الحضري الذي يتميز بديناميته وتطوره السريع حيث يفرض على الافراد مسايرته و التاقلم معه ففي حالة عدم مسايرته يصبح الافراد مهددين بالعيش خارج المجال الحضري وبهذا نجد ان الايكولوجية الانسانية اهتمت بالتفاعلات بين الناس و الوسط الطبيعي و كذا التفاعلات بين الجماعات في وسط جغرافي معين ولذلك فان المنطلق الاساسي لهذا العلم يقتضي الاقرار بان المدينة كائن عضو طبيعي شبيه بالعضوية الحية و بالتالي فان هذا التاثر المنظور الايكولوجي تبدوا كمجال قابل للدراسة الوضعية ولهذا انتهى ارنست بورجس الرائد الثاني لشيماغو الى اعتبار المجال الحضري اهم مايميز النظرية لسوسيولوجية الحديثة وان ما يجعل الانسب لدراسة الحياة الاجتماعية ويمنحها صفة المختبر الاجتماعي هو ان هذه المؤسسات تنمو وتتطور بسرعة و بالتالي فهي قابلة للملاحظة و للتجريب.

ان المدين حسب بارك تضخم وتنشر وترسخ مظاهر الطبيعة الانسانية الاكثر تنوعا فهي تمنح جوا خاصا لافرادها فكل فرد وكيفما كانت اطواره يجد مجالا فيها ويمكنه من التعبير عن خصوصياته فالمجال الحضري مجال متنوع يضم المجرم المتسول الانسان العبقري هذا من ناحية ومن ناحية ثانية المدينة حسب المنظور اليكولوجي هي السكن الطبيعي للانسان المتحضر ففي المدينة تطورت الفلسفة و العلم اللذان يجعلان الانسان ليس حيوانا عاقلا فحسب بل حيوانا رفيعا و بالتالي فالفرد المدني تميز عن الحيوانات الدنيا وعن البدائيين لكن اذا كانت المدينة هي العالم الذي خلقه الانسان فانها ايضا العالم الذي اصبح محكوما على هذا الانسان ان يعيش فيه ويواكب تطوراته.

ان تمجيد بارك للمدينة و للحياة الحضرية لم يمنعه مع ذلك من تبني نظرة مزدوجة عن المدين بالرغم من التقدم و الرخاء و الحرية ونمط العيش الافضل الذي تتميز به المدينة الا انها مجال المعادلات الاعلى في الجريمة و الانحراف وسوء التنظيم الاجتماعي فالمجال الحضري مجال غير متجانس لانه عبارة عن فسيفساء متعددة الاوان و الاشكال وذلك ما يعبر عنه بارك من منظور ايكولوجي واضح المناطق الروحية و المناطق الطبيعية .

وفي هذا الصدد استلم بارك الفرضية المنطقية التي تقول بامكانية الطبغرافية للظواهر الطبيعية التي وضعها بورجس في مقاله نمو المدينة والتي سيشتغل عليها بارك من خلال تقسيمه للمدينة الى عدة مناطق متجاورة ولكن ما يميز هذه المناطق عن بعضها البعض هو طبيعة السكان و نوعية الوظائف الممارسة فيها فكل مدينة مكونة من حلقات حلقتها الاولى هي مركزها ونواتها التي تكون مخصصة للاعمال و التجارة ثم المناطق الصناعية سواء تلك المختصة في الصناعات الثقيلة او الخفيفة ايضا فان كل مدينة لها مدنها التابعة و المحيطة بها بالاضافة الى احيائها و مستوطناتها المهاجرين الذين يتمسكون بدرجات مختلفة بثقافاتهم ولكل مدينة لها مناطقها الهامشية حيث تكون اكثر حرية و اكثر تشجيعا على المغامرة و اكثر عزلة مقارنة بالاخرى ان هذه البنية الايكولوجية للمدينة تتشكل بفعل الانتقاء و التميز من جهة وعملية التنشئة و العدوى من جهة اخرى هاتين العمليتين تجعل مناطق المدينة تتحول الى مناطق متميزة عن بعضها البعض مجاليا وثقافيا فالناس داخل المدينة كثيرا ما يبحثون عن التميز و عدم التجانس الاجتماعي و الثقافي ومنه فالمسالة المجالية يتم تحديدها انطلاقا من الانتماء الاجتماعي و الاقتصادي و في هذا الصدد نجد بيرجس الذي حاول ان يبين على ان المجال الذي ينتمي اليه الفرد من خلال تحديد متوسط الدخل و بالتالي . فالسكن يحدد الطبيعة الاقتصادية و الاجتماعية للافراد وهذا يساهم بشكل اتوماتيكي في ارتفاع مستوى الترتيبات الاجتماعية و الاقتصادية وسيقلص من نسبة التواصل بين الفئات لانه يتم وفق حلقات مغلقة حيث افراد المركز تتواصل مع افراد المركز و العكس

بالعكس فكل مجال في المدينة خصوصياته فمثلا كلما ابتعدنا عن مركز المدينة ابتعدنا عن التنظيم و القانون وايضا العودة الى المركز نفرض على الافراد ان ايكونوا مجبرين على التصنع وكلما انتقلنا من المركز الى المحيط نجد لعنف و العدوانية ومنه فالمجال بثقافتنا يفرض على الافراد سلطة معينة .

استعمل بارك في مقاله المدينة مفهومين يبدوين مختلفين من ناحية التركيب لكنهخما متشابهين لاعلى مستوى المعنى وهما : المجال الاخلاقي و المجال الطبيعي وهذا معناه ان هذه لاالمجالات تشكلت بطريقى اعتباطية وتلقائية بمعنى انها تنمو بمعزل عن اي استراتيجية او سياسيةلا للدولة وهي تخص الاحياء الهامشية و العشولئية هذه المجالات تنتج عن سببين وهما الظغط الذي يمارسه المركز على الافراد و الاقصاء و التهميش الذي تتعرض له فئات عريضة داخل المجال الحظري وهذا يعني ان المركز له خصوصياته وله قالبه الخاص وهو الذي تتوفر فيه انشطة الافتصاذية التجارية وهذا ما يجعله نقطة جذب نسبة للاحياء الاخرى وهو ايضا ما يمنحه سلطة الضغط بالاظافة الى الانتماء الى المركز يتطلب مكانة اقتصادية مريحة لذلك نجد بارك يتحدث عن الانتقاء و بالنسبة الى بارك هذا المجال الهامشي يصبح مع مر الوقت مجال خاصا له تقاليده وعاداته وقيمه الخاصة و من هنا فهته الفئات تشكل تاريخها المشترك الذي يقوم على ذاكرة جماعية و مشاعر خاصة بها ان المجال الطبيعي يتكون من افراد غير متشابهين ثقافيا ما يجعلهم يعيشون بشكل مشترك هو وضعيتهم الاقتصادية وهذه الوضعية هي وضعية اجبارية وليست اختيارية.

المدينة مجال لبروز الحريات الفردية وتحسن نمط العيش و الاتصال مجال للابداع الفكري و العلمي و لكن في نفس الان مجال للانحراف و الانتحار و العنف و بهذا فان المدينة عبارة عن مجال ذو وجهين .

وقد تحقق اكبر انجاز لهذه النضرية على يد ارناس برجس و الذي قدم تصورا نضريا يعبر عن وجود عدت حلقات لها نفس المركز اولها: منطقة الاعمال المنطقة الايكولوجية للمدينة و الثالثة : طبقة العمال

و منطقة الفيلات اما منطقة الضواحي و ذهب بورجس الى ان ظاهرة النمو الحضري هي نتيجة لازم لعملية التنظيم و التفكك في نفس الوقت اما هويت فقد ركز على المناطق السكينة وتوزيع الدخل غير ان هته النظرية تعرض للكثير من الانتقادات ادت الى تغيير اهتمامات الدراسات الحضرية كالاهتمام بتوزيع الظواهر الاجتماعية في المكان الحضري (كالامراض العقلية , و انحراف الانحراف و احداث الجريمة ..... الخ) لذلك تعد رغم الانتقادات الموجهة اليها ذات اهمية قصوى في الدراسات الحضرية وهي كالاتي :

أولا نضرية الدوائر المتركزة :

ظهرت هذه النضرية بعد ان قام الباحث ارناست رورجست بدراسة لمدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية عام 1925 وجوهر هذه النضرية يتلخص بان اتساع المدن يحدث بشكل دوائر متداخلة مشتركة المركز واعتبر ذلك نمودج ينطبق على جميع المدن خاصة الكبيرة منها واستطاع ان يميز خمس مناطق دائرية هي .

1-منطقة تجارية مركزية .

2-منطقة انتقالية .

3-منطقة دور العمال .

4-منطقة الدور المتوسة النوعية .

5-منطقة الذهاب و الاياب و على الرغم من ان هذه المناطق تختلف في اتساعها الى انه راى ان المدينة تنمو و تتطور على شكل عملية تبدا من الداخل الى الخارج و يرجع سبب التوسع الى الظغط

الذي يولده نمو المنطقة التجارية الصناعية على المنطقى الساكنة بالاظافة الى نمو هذه المنطقة عن الاطراف و رغبة سكانها الابتعاد عن مركز المدينة الضاحب

1-المنطقة التجارية المركزية :

تمثل هذه المنطقة قلب المدين وتلتقي عندها اهم طرق النقل الداخلي وتتميز بانها مركز نضاط تجاري في المدينة حيث تشتهر بمحلاتها وفنادقها ومصارفها و الدوائر الحكومية وعيادات اطباء وخيرها من الخدمات الاخرى كما تتميز بارتفاع العمارات فيها اذ ان سعر الارض فيها يادي الى التوسع العمودي الاستغلال الامثل للارض انا اطراف هذه المنطقة فتتصف باختلاط الوظائف المختلفة ففيها محلات بيع المفر و الجملة ومحلات خزن بضائع و بعض الصناعات الخفيفة .

2-المنطقة الانتقالية :

تتميز هذه المنطقة بتباين وظائف منتشر فيها وهي انتقالية لانها تجمع بين الصفات المنطقة الاولى و الثالثة وعند نمو المدينة تتعارض المنطقة السكينة الى غزو المؤسسة التجارية و الصناعات الخفيفة في المنطقى الاولى لذا فان الدور السكينة تصبح قديمة و متدهورة وبذلك تحتلها العوائل ذات الدخل المنخفض وتكثر في هذه المنطقة مؤسسات تجارية واجتماعية كما تكثر فيها الدور القديمة بعد ان هجرها اصحابها بعد ان ارتفع مستوى معيشتهم ومع ذلك يبقى سعر الارض مرتفعا .

3-منطقة دوائر العمال :

يسكن هذه المنطقة العمال و الموظفون وذوي الدخل المحدود اذ يفضل هؤولاء السكان قرب مواقع اعمالهم مستفدين من فرق اجرة النقل و الوقت .

4-منطقة الدور متوسطة نوعية :

تشمل هذه المنطقة على اغلب الاحياء سكانية لاصحاب الاعمال التجارية و ذوي المهن يسكن الاغنياء في بيوت مستقلة وذات حدائي تحتوي هذه المنطقة على الحدائق العامة و المراكز التجارية والمحلية و التي تقدم خدمات وبضائع ذات الاستهلاك المحلي يومي

5-منطقة الذهاب و الاياب

تتكون هذه المنطقة من مجموعة من المدن الصغيرة و الضواحي و فيها تسكن مجموعات متباينة في طبقاتها الاجتماعية ففي بعض اجزائها يسكن اصحاب الدخل المحدود الذين ترتبط مصالحهم بداخل المدينة

ثانيا : نظرية القطاع :

تعود فكرة هزه النظرية الى هارد حيث ميز نوعين من النمو الحضري النوع الاول: يسمى النمو المحوري يحدث بتوسع مدينة مركز نحو الخارج على امتداد الخطوط المواصلات الرئيسية انا النوع الثاني: يسمى النمو المركزي وهو التوسع الذي يحدث حول مركز المدينة الرئيسي او المنطقة التجارية او حول المراكز التجارية الثانوية الموجودة داخل المدينة و خاصة عند تقاطع الطرق وراى ان هذين النوعين من النمو يؤديان الى اتخاذ المدينة بالشكل النجمي او الشعاعي .

اكد هويت على ان الطبقات الاجتماعية للسكان في اي مدينة تحاول ان تتكل كل منها على انفراد مكونة قطعات تبدا من المنطقة التجارية ذات الشكل الدائري في المدينة فالدور ذات الاثمان العالية و الايجارات المرتفعة تتركز في قطاعات خاصة و هناك تدرج في اثمان و ايجارات الدور و الارض يبدا بالتناقص كلما ابتعدنا عن قلب المدينة الى مختلف الاتجاهات اما الدورالتي تاتي بالدرجة الثانية تنتشر على جميع حافات قطاعات الدور ذات المستوة العالي او تنتشر على جهة واحدة منها اما الدور ذات المستوى المنخفض فتشكل قطاعات اخرى تباد من المركز وتستمر الى القطاعات الخارجية لذا فان هويت يسر

على ان المناطق ذات الاثمان المرتفعة و الايجارات العالية و المساكن تقع في العادة عند الحافة الخارجية لقطاع او اكثر أما المناطق الصناعية فتظهر على طول خطوط المواصلات بدلا من ان تتكل في منطقة دائرية تحيط بالمنطقة التجارية المركزية فيه كالاتي :

1-المنطقة التجارية المركزية / 2-منطقة مؤسسات تجارية الجملة و الصناعات الخفيفة / 3-منطقة سكنية ذات دور واطئة النوعية / 4-منطقة سكنية ذات ذور متوسطة النوعية / 5-منطقة سكنية ذات دور عالية النوعية .

ثالثا : نظرية النوى المتعددة :

لقد وضع هذه النظرية مكنزي واوضح ان المدن الكبرى غالبا ما تتكون من عدد من النوى او المراكز الثانوية بالاضافة الى مركز الرئيسي تم وسع هذه المفهوم كن قبل جونسي هاريس و ادوارد المان عام 1945 واشار الباحثان ان هذه النوى او المراكز تنشاء نتيجة الى عدد من الامور منها .

1-وجود مراكز استيطانية منفصلة منها مركز تجاري منفصل و مركز لفعاليات اخرى ثم امتلات الفراغات التي تفصل بين هذه المراكز الى ان اتصلت جميعها مكونة منطقة مدنية واحدة ذات بؤرة متعددة .

2- نشوء مراكز جديدة في الضواحي وهذه المراكز تتميز ببؤراة مستقلة الى حد ما ومن مجموع هذه المراكز المختلفة يتكون الحيز المدني الكبير و قد قسم المدينة الى عدد من الاقسام وهي : 1- منطقة تجارية مركزية / 2- منطقة مؤسسات تجارية الجملة و الصناعات الخفيفة / 3- منطقة سكنية ذات دور واطئة النوعية / 4-منطقة سكنية ذات دور متوسطة النوعية / 5- منطقة سكنية ذات دور عالية النوعية / 6- منطقة الصناعات الثقيلة /7- منطقة تجارية خارجية / 8- منطقة الضواحي السكنية / 9- منطقة الضواحي الصناعية .

2- النظرية النفسية الاجتماعية : تجسدت في اعمال كل من ماكس فيبر جورج زيمل اوزفالد شبنجلر من خلال المدرسة الالمانية حيث اكد فيبر على ضرورة ايجاد نظرية اكثر شمولية نهج منهجا مغايرا تمام لما قبله محاولا توضيح الظروف التي تجعل دور المدينة ايجابية و لقد اعتبر المدينة منطقة مستقرة وكثيفة بالسكان واهتم بدراسة عقليتهم الحضرية وفي راي ماكس فيبر فان المدينة تتميز بتوفر سوق وحصن ومحكمة وشكل من العلاقات الاجتماعية بالاظافة الى الاستقلال الذاتي ..... لقد حاول تقديد نموذج نظري لهيئة المدينة القادرة على اشباع كل القدرات الاجتماعية .

اما جورج زيمل فقد ركز على ادخال الجانب النفسي السيكولوجي كالتوترات و الذكاء ..... في الاشكال الحضرية , وبذلك يتفق زيمل مع فيبر في كون الصور الحضرية الحديثة تشير الى امكانية ظهور حياة حضرية جديدة ومعقدة بالاعتماد على عناصر سيكولوجية , واخيرا اضفى ازفالد شبنجلر على مفهوم المدينة نوعا من الروحانية واقر بان عدم التوازن بين الريف و المدينة من الاسباب المؤدية الى حدوث تعلرؤض في نظام الحياة و ان الفرق بين الر يف و الحضري هو التحرر الفكري ... الخ .

3- نظرية الثقافة الحضرية .: و يرى لويس ويرث ان المجتمع الحضري يتميز بالحجم و الكثافة و اللاتجانس وهو الحجر الاساسي للتنظيم الاجتماعي للسلوك و يؤكد ان الحضرية كاسلوب في الحياة تتميز بسيادة العلاقات الثانوية و العلمانية و بالتالي بتصبح المدينة مركزا للعلاقات الاجتماعية و قابل ويرث بين المجتمعات الريفية و المراكز الحضرية واعتبر السمات التي تظهر او تتطور في البيئة الحضرية ضرورية لنمو المدينة و خاصة سمتا الحجم و الكثافة و في هذا الصدد يؤكد ويرف بان الحجم و الكثافة المرتفعة للسكان وعدم التجانس في حياتهم الاجتماعية هي متغيرا اساسية او خصائص مميزة للمجتمع الحضري تسلم بدورها الى عدد من القضايا التي ترتبط بطبيعة الحياة الحضرية و شخصية سمانها و من هنا يرى ويرث انه كلما كبر الحجم المدينة اتسع نطاق التنوع الفردي وارتفع معدل التميز

الاجتماعي بين الافراد الامر الذي يكرس ظاهرة العزلة لدى الافراد و الجماعات سواء على اساس الاصل او المهنة او المكانة ..... وتساهم العزلة في تدهور العلاقات الجوار كما ان ضعف هذه الروابط ز العلاقات يفرض بدوره احلال للعلاقات الرسمية محل الروابط و العلاقات الغير الرسمية و من هذا المنطق يتنقل ويرث على اساس الحجم الى عدد القضايا التي تمس طبيعة المجتمع الحضري و ومجموعة اخرى من القضايا استنادا الى الشخصية الحضرية اذ يرى ان كبر الحج وزيادة عدد السكان يحد من امكانية التعارف بين الافراد بشكل شخصي وهذا يترتب عنه الميل لعلاقات الاجتماعية ذات الطابع النفعي و بهذا يكون كبر حجم المدينة سبب مباشرا في تكريس التفاعل الاجتماعي متميز بالعلاقات السطحية و المؤقتة مما يساهم في اضعاف وفقدان روح المشاركة في التطور ويؤدي هذا النوع من العلاقات الحضرية الى التخصص الوظيفي للنشطة وتقسيم العمل و اعتماد اقتصاد السوق يتضح من هذا التصور النظري الذي قدمه ويرث ان المجتمع الحضري الذي يتميز بارتفاع عدد السكان و المثافة السكانية المرتفعة و اللاتجانس الاجتماعي يفرض ظهور بعض المشاكل الناتجة عن هذه المتغيرات الثلاثة وخاصة مشكل التلوث و انتشار احياء السكن العشوائي ,,,, و بالتالي تؤثر الحياة الحضرية وما ينتج عنها القضايا على الافعال الاجتماعية و التنظيم الاجتماعي